



مركز الدراسات  
الفلسطينية والاستراتيجية

مركز باهث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية في فلسطين

[www.bahethcenter.net](http://www.bahethcenter.net)

Email: [baheth@bahethcenter.net](mailto:baheth@bahethcenter.net)

[bahethcenter@hotmail.com](mailto:bahethcenter@hotmail.com)



**مركز الدراسات  
الفلسطينية والاستراتيجية**

## **تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين**

---

### **أهداف المركز الرئيسية:**

- ١ . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- ٢ . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- ٣ . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- ٤ . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

## الأسرى يخوضون معركة "الكرامة ٢"

تواصل الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإضراب المفتوح عن الطعام والتصعيد المتدرج، حيث دخل مئات الأسرى في السجون، "معركة الكرامة ٢"، التي شرعت بها الهيئات القيادية للأسرى مساء الإثنين ٨-٤-٢٠١٩، بعد رفض إدارة السجون الاستجابة لمطالبهم. وإلى جانب معركة الأمعاء الخاوية والخطوات التصعيدية، تجرى مفاوضات غير مباشرة داخل السجون، عدا عن جهود مصرية ما تزال مستمرة للضغط على إسرائيل من أجل تحقيق مطالب الأسرى الحياتية، بحسب نادي الأسير. وأعلنت الحركة الأسيرة، يوم الإثنين ٨-٤ الجاري فشل الحوار والتفاوض مع مصلحة السجون بعد رفضها مطالبهم وفرضها شروطا معقدة على استخدامهم للهواتف العمومية، الأمر الذي واجهوه بالإعلان الفوري عن الشروع في الإضراب. ويأتي سير الإضراب وفقا للخطة النضالية التي أقرها الأسرى والمتمثلة بالبداية بالإضراب على دفعات تبدأ من الهيئات القيادية للتنظيمات، يلي ذلك دفعات في ١١ نيسان، و١٣ نيسان، وتصل ذروة الإضراب في ١٧ نيسان، والذي يصادف يوم الأسير الفلسطيني. واستعرض نادي الأسير أبرز مطالب الأسرى، وهي: إزالة أجهزة التشويش، وتركيب هواتف عمومية في أقسام الأسرى، وإلغاء منع الزيارة المفروض على مئات من الأسرى، ورفع العقوبات الجماعية التي فرضتها إدارة المعتقلات على الأسرى منذ عام ٢٠١٤. وكذلك رفع العقوبات المفروضة مؤخرا وتحديداً بعد عمليات القمع التي نُفذت بحق أسرى "النقب، وعوفر"، وتوفير الشروط الإنسانية فيما يسمى (بالمعبار)، وهو محطة يمر بها الأسرى عند نقلهم من معتقل لآخر قد ينتظر فيه الأسير لأيام قبل نقله للسجن.

كما تتضمن نقل الأسيرات لقسم آخر تتوفر فيه ظروف إنسانية أفضل، وتحسين ظروف احتجاز الأسرى الأطفال، ووقف سياسة الإهمال الطبي وتقديم العلاج اللازم للمرضى، وكذلك للمصابين من الأسرى بعد الاعتداءات، وإنهاء سياسة العزل.

إلى ذلك، طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في المحافظات الجنوبية، خلال فعالية مساندة للأسرى أمام مقر الأمم المتحدة غرب غزة بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ الثامن من نيسان. وأكدت الهيئة خلال الفعالية على أهمية تحمل المؤسسات الدولية لمسئولياتها اتجاه القضايا السياسية والإنسانية والتي تعد قضية الأسرى على أولوياتها، لمواجهة الإجراءات القمعية والممارسات والانتهاكات اللإنسانية المخالفة للاتفاقيات والمواثيق الدولية. وأكدت الهيئة على التأكيد على المكانة القانونية للأسرى الفلسطينيين، والاعتراف بأن جميع الأسرى والأسيرات هم أسرى حرب ومعتقلين سياسيين تسري عليهم اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، والعمل على ملاحقة ومحاسبة ضباط إدارة السجون وإجراء محاكمات ضمير للمتجاوزين لتلك المكانة. ودعت الهيئة الجميع للقيام بواجبه اتجاه قضية الأسرى في وقت حساس، وأكدت على أن المعتقلين الفلسطينيين يحتاجون لخطوات مؤثرة لمساندة إضرابهم، وشددت على أهمية دعم خطواتهم على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي.

ويعتبر هذا الإضراب هو استمرار لمعارك نضالية خاضها الأسرى منذ نشأة الحركة الوطنية الأسيرة، وكان أبرزها إضرابات نُفذت في معتقل "عسقلان" خلال أعوام السبعينيات وأستشهد فيها الأسير عبد القادر أبو الفحم، وإضراب معتقل "نفحة" عام ١٩٨٠ وخلال استشهد الأسيران راسم حلاوة وعلي الجعفري، والتحق بهم الأسير إسحاق مراغة بعد سنوات، نتيجة تعرضه للتغذية القسرية.

وفي عام ١٩٩٢ نفذ الأسرى إضراب "بركان أيلول" وفيه شاركت الحركة الأسيرة بكافة أطيافها، وأستشهد خلاله الأسير حسين عبيدات، ولاحقاً نُفذت العشرات من الإضرابات. وبعد عام ٢٠٠٠ خاض الأسرى عدة إضرابات وذلك في أعوام ٢٠٠١، و٢٠٠٤، و٢٠١٢، و٢٠١٤، و٢٠١٧ وهو الإضراب الذي سبق الإضراب الحالي واستمر لمدة ٤٢ يومًا.

## صفقة القرن

تستعد الإدارة الأميركية لطرح خطة السلام التي ترعاها واشنطن المعروفة إعلامياً بـ"صفقة القرن"، في وقت لاحق من شهر نيسان الجاري، وذلك بعد ضمان فوز رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بالانتخابات البرلمانية.

جاء ذلك بحسب ما نقلت "إيه بي سي نيوز" (ABC News)، يوم الخميس ١٢-٤-٢٠١٩، عن مصادر مطلعة على مضمون الخطة، والتي قالت إنه سيتم طرحها نهاية نيسان، وربما قبل الإعلان الرسمي عن تشكيل حكومة إسرائيلية.

وأطلع الفريق المسؤول عن صياغة الخطة، الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على تفاصيلها خلال الفترة الماضية، فيما أكدت مصادر "إيه بي سي نيوز" أن نص الخطة الأميركية يظل سرا يخضع لتكتم شديد، حتى داخل البيت الأبيض، ولم يطلع عليه سوى أربعة أشخاص في الإدارة الأميركية بالكامل.

يشار إلى فريق ترامب الذي يشرف على صياغة الخطة، هم صهره جاريد كوشنر، المبعوث الخاص جيسون غرينبلات وسفير واشنطن في تل أبيب ديفيد فريدمان.

وبحسب المصادر فإن الإدارة الأميركية لم تشارك النص النهائي للخطة الأميركية، حتى مع حلفائها المقربين المعنيين بالموضوع، بما في ذلك الحكومة الإسرائيلية.

وبحسب المصادر فإنه رغم أن مسؤولي البيت الأبيض يدركون التوقيت المعقد لموعد إعلان الخطة، خاصة في فترة تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، لكنهم يفترضون أن التوقيت هو الصحيح وقد يقدم فرصة لقيادة إسرائيل للموافقة على الخطة التي عملت واشنطن على إعدادها في العامين الأخيرين. وفيما أكدت المصادر أن الإدارة الأميركية ستعلن عن "صفقة القرن" قبل نهاية الشهر الجاري، لفتت إلى أن إدارة ترامب، تدرس بعض العوامل التي من شأنها أن تؤثر على موعد طرحها، منها عطلة عيد الفصح وشهر رمضان.

هذا وأشارت تقرير لـ"نيويورك تايمز" إلى أن الكشف عن الصفقة سيجرى في منتصف أو أواخر شهر حزيران المقبل، أي بعد نهاية شهر رمضان، إلا أنهم ألمحوا إلى أن ذلك قد يتأخر في حال حدوث تطورات في المنطقة

ونقلت "صحيفة الاخبار" اللبنانية، تفاصيل جديدة، عن خطة التسوية الأمريكية، المعروفة باسم "صفقة القرن"؛ وقالت إن الولايات المتحدة الأمريكية، طلبت من الأردن توطين مليون لاجئ فلسطيني، مقابل استثمار ٤٥ مليار دولار بالمملكة؛ وأن كل من مصر والأردن، أبدوا موافقتهم المبدئية على بنود صفقة القرن، لكن الملك عبد الله الثاني، قال "إن الصفقة خطيرة، وصعبة التنفيذ"؛ وبحسب قناة "كان"، سيتم نقل أراضي أردنية للسيادة الإسرائيلية، مقابل نقل أراضي سعودية بنفس الحجم والمساحة، للسيادة الأردنية؛ وأن بنود صفقة القرن، تشمل نوعاً من الكونفدرالية المشتركة بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية، في إدارة الضفة الغربية. وبالنسبة لمصر، سيكون دورها، تسهيل دخول وخروج الفلسطينيين من وإلى أراضيها، وبعد ذلك توطينهم في أراضيها، وإقامة مناطق صناعية كبرى لهم، في أراضيها، مقابل ذلك ستحصل مصر، على ٦٥ مليار دولار، والموافقة على إعادة إعمار شبه جزيرة سيناء. ووجه جيسون غرينبلات مبعوث الإدارة الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط لعملية السلام، رسالة إلى الرئيس عباس، وأخرى للسلطة الفلسطينية، حول خطة السلام الأمريكية التي تعرف إعلامياً بـ (صفقة القرن).

وفي الرسالة الأولى التي وجهها غرينبلات إلى الرئيس عباس، قال فيها: "المستقبل الفلسطيني بين يديك، نأمل أن تستخدم قوتك بحكمة وبطريقة تساعد الفلسطينيين على العيش حياة أكثر سعادة وأفضل، لقد حان الوقت لتزدهر". أما الرسالة الثانية التي وجهها للسلطة الفلسطينية، فقد قال فيها: "ستعمل خطتنا على تحسين حياة الفلسطينيين بشكل كبير، وخلق شيء مختلف تماماً عما هو موجود"؛ وأضاف: "إنها خطة واقعية لتزدهر، تزدهر حتى لو كانت تعني حلاً وسط، إنها ليست عملية بيع، إذا كانت الخطة غير واقعية فلا يمكن لأحد تنفيذها".

وكانت وكالة (رويترز) للأخبار، قد نقلت عن مصادر لها في واشنطن: توقعها أن يعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خطته للسلام في الشرق الأوسط، بعد أن يشكل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو حكومته الجديدة. بدورها أعلنت هيئة البث الإسرائيلية (كان)، أنه سيتم نشر الخطة المذكورة، المسماة بـ (صفقة القرن)، في الشهر المقبل.

### ترامب سي طرح "صفقة القرن" في ذكرى النكبة

وأكدت المصادر في تصريحات حصرية لـ"الخليج أونلاين"، أن بعض المسؤولين الأمريكيين المقربين من إدارة ترامب قد أبلغوا شخصيات عربية وخليجية، بأن الموعد الذي تم اقتراحه لتري "صفقة القرن" النور وتقديمها بشكل علني سيكون في ذكرى النكبة الفلسطينية ١٥ أيار القادم. وأن إدارة ترامب قد أنهت فعلياً كل ما يلزم لطرح صفقتها السياسية المنتظرة، وحصلت كذلك على التمويل المالي من الدول العربية وغيرها لضمان تنفيذ بنود الصفقة، التي تركز على الجانب الاقتصادي بنفس تركيزها على أهمية الجانب السياسي في معالجتها للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي في المنطقة.

وأكدت المصادر العربية والفلسطينية، التي توافقت على موعد طرح الصفقة الأمريكية وفضلت عدم الكشف عن أسمائها، أن إدارة ترامب أبلغت مسؤولين كباراً في السعودية والإمارات ومصر والأردن بالموعد "الرسمي المتفق عليه حتى اللحظة" لطرح صفقتها السياسية. و "كل الدول العربية وكذلك السلطة الفلسطينية باتت الآن في مرحلة الترقب لطرح الصفقة الأمريكية، وما تحويه من بنود ستغير الخريطة السياسية للمنطقة بأكملها، خاصة بعد التسريبات الخطيرة التي خرجت خلال الشهور الأخيرة عن بعض بنود تلك الصفقة، التي تستهدف القضية الفلسطينية بشكل مباشر لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي". وحذرت من أن "الجميع يعلم مدى خطورة صفقة القرن الأمريكية، في حال طرحها على شاكلتها الحالية والبنود التي تم تسريبها"، متوقعة أن تشتعل الأوضاع مجدداً خاصة داخل الأراضي الفلسطينية، وأن تخلق ردّات فعل شعبية كبيرة ومتصاعدة لا يمكن التوقع إلى أين ستصل.

### ترامب يطلع السيسي على صفقة القرن

أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بـ"العمل العظيم" الذي يقوم به الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال استقباله إياه في واشنطن؛ وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة "الانبار" اللبنانية ان الجانبان بحثا خلال اجتماعهما خطة السلام الامريكية المعروفة باسم "صفقة القرن"؛ وانه جرت "مناقشات مستفيضة عن الوضع"، خصوصا ان السيسي كان يحمل مقترحات جاهزة في ورقة مكتوية. وان القاهرة رفضت مجددا التنازل عن أي أرض في إطار الصفقة، مشيراً كذلك إلى "صعوبة تطبيق تبادل للأراضي لما سيواجهه من رفض شعبي". وأشارت المصادر الى أن الرئيس المصري استعرض

في اليوم السابق للقاء ترامب تفاصيل موسعة بشأن الخطة الأميركية المرتقب إعلانها قريباً مع صهر الرئيس ومستشاره، جاريد كوشنر، وخلال ذلك حضر مع وزير خارجيته سامح شكري الملاحظات.

### مسيرات العودة والتهدة

أعلنت حركة حماس أنّ وساطة مصرية نجحت في التوصل لوقف لإطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة عقب موجة العنف الجديدة بين الطرفين. بالمقابل لم يؤكّد أي مصدر إسرائيلي التوصل لاتفاق تهدئة، علماً بأنّ الدولة العبرية عمدت في حالات سابقة عديدة إلى الامتناع عن تأكيد التوصل لمثل هذه الاتفاقات التي يتم التفاوض عليها سراً مع الفلسطينيين عبر الوسيط المصري.

وأتى إعلان التوصل لوقف لإطلاق النار في ختام تصعيد خطير للعنف وبدأ بإطلاق صاروخ من قطاع غزة على شمال تل أبيب حيث سقط على منزل متسبباً بوقوع جرحى إسرائيليين وأطلق الصاروخ من مسافة ١٢٠ كلم قبل أن يصيب منزلاً في هذا التجمع السكاني؛ ويعتبر إطلاق الصواريخ من غزة الى هذه المسافة أمراً نادر الحدوث؛ وتقع ميشميريت على بعد أكثر من ٨٠ كلم من الحدود الشمالية لقطاع غزة، وتبين ان الصاروخ اطلق من جنوب القطاع؛ وقال إن الصاروخ تحطم فوق سقف المنزل ثم انفجر عندما أصاب الأرض؛ وردّ الاحتلال بسلسلة غارات جوية استهدفت مواقع في قطاع غزة؛

وجاء التصعيد الأخير في وقت حساس جدا قبيل إنتخابات الكنيست ٢١؛ وألغى نتانياهو خطابا كان من المقرر أن يلقيه خلال المؤتمر السنوي لـ"لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية" (ايباك)، أكبر مجموعة ضغط مؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة، وقرر العودة سريعا الى اسرائيل. كشف قيادي بارز في الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، تفاصيل جديدة عن آخر التطورات السياسية فيما يتعلق بتفاهات التهدة مع الاحتلال الإسرائيلي.

"هذه الوفود اطلعت أيضا على عمق المأساة التي يعيشها قطاع غزة نتيجة الحصار وقطع رواتب أعداد كبيرة من الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم من السلطة الفلسطينية برام الله"، ووصل غزة خلال الأيام الماضية، الوفد المصري، ومبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، إضافة لوفد كبير من الاتحاد الأوروبي وصل إلى غزة أمس. و "الأزمات الخائفة التي تعصف بالقطاع



المحاصر، لم تكن لتحرك العالم لولا مسيرات العودة وكسر الحصار، التي قرعت جدران الصمت وقضت مضاجع العالم وشكلت حالة ضغط كبيرة على مواقع صنع القرار".

وحول التفاهات التي يجري التفاوض بشأنها مع الاحتلال عبر الوسطاء وخاصة الوفد المصري، هذه "التفاهات تتعلق بالجوانب الإنسانية في القطاع وهي ليست ذات بعد سياسي، ولن تكون على حساب المصالحة الفلسطينية ذات الأولوية، علما بأن العمل على تحقيقها لن يتوقف"، منوها إلى أن الفصائل الفلسطينية بغزة "ذهبت لهذه التفاهات في ظل دعم عربي تقوده مصر؛ وهي الفاعل الرئيسي لكل ما جرى". وبيّن أن "هذه تفاهات الضرورة، التي فرضت بسبب تأخر المصالحة وما اتخذته السلطة من عقوبات تسببت بتفاقم أزمات القطاع"، مضيفا أنه "لا يعقل أن يموت الناس مرضا وجوعا وحصارا". وبيّن أنه "يمكن حصر التفاهات في ما يأتي: توسيع مساحة الصيد، إعادة تشغيل قطاعي الصناعة والزراعة، مضاعفة حركة التجارة (الاستيراد والتصدير) من خلال تشغيل المعابر". "إضافة إلى إعادة تأهيل المناطق الصناعية والأراضي الزراعية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب في البلديات والصحة والتعليم، وإقامة مشاريع خاصة بالبنية التحتية، وحل مشكلة الكهرباء". ونفى القيادي تأجيل بعض التفاهات لما بعد الانتخابات الإسرائيلية، وقال: "لا يوجد تفاهات مؤجلة لما بعد الانتخابات، لكننا نتحدث عن برامج بعضها يتطلب وقتا زمنيا لإنجازها، مثل المناطق الصناعية وتشغيل المصانع وتأهيل الأراضي الزراعية وأيضاً الصيد". وأشار إلى أن "العديد من قوارب ومراكب الصيد الموجودة في قطاع غزة، ليست مؤهلة للعمل في مسافة الـ ١٥ ميلا بحريا، ولذلك فإن هناك مشروعات تتطلب تأهيل معدات الصيادين".

ونوّه إلى أن "الحديث في ما يخص التأهيل الصناعي والزراعي، فرض على الاحتلال إدخال المواد اللازمة لإعادة التأهيل، وهذا يعني كسر موانع فرضها الاحتلال على دخول العديد من المعدات بدعوى الاستخدام المزدوج". ومن بين التفاهات، "الإصرار على رفع القيود المفروضة على الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، كاشفا أن الفصائل الفلسطينية "تلقت وعودا مصرية بمتابعته". وأن "هناك العديد من الأمور ضمن التفاهات، تتطلب دعما وتمويلا من الجهات المانحة؛ سواء كانت عربية أم دولية، ونبه إلى أهمية إعادة تأهيل قطاعي الزراعة والصناعة، وذلك "لإمكانية استيعابهما ما يزيد على ٥٠ ألف فرصة عمل، مما يساهم في دعم صمود الشعب الفلسطيني". وردا على سؤال حول

تواصل إطلاق البالونات الحارقة وفعاليات وحدة "الارباك الليلي"، أكد عضو الهيئة، أن "مسيرات العودة مستمرة ولن تتوقف، ومن الطبيعي أن المسيرات تتصاعد وتيرتها وتخفض وفق سياسة تقررهما الهيئة الوطنية لمسيرات العودة، في ضوء ما تراه متناسبا وتحقيق الأهداف المرحلية التي وضعتها لهذه المسيرات الشعبية".

وذكر أن "من بين الأهداف المرحلية، تخفيف المعاناة وإنهاء الحصار عن القطاع، ولذلك فإن هناك قرارا بتجميد بعض الأدوات التي جرى وصفها بـ"الأدوات الخشنة"، فيما ستستمر المسيرات بطابعها الشعبي السلمي". وبخصوص علاقة تلك التفاعلات بالخطة الأمريكية المعروفة باسم "صفقة القرن"، والتي تهدف بحسب مراقبين، إلى تصفية القضية الفلسطينية، قال: "نحن لسنا خائفين من صفقة القرن، ولن تكون خطواتنا الهادفة لإنهاء الحصار قبولا بتلك الصفقة التي يرفضها المجموع الوطني".

#### نتنياهو: عرضنا غزة على زعماء عرب كثيرين فرفضوا

في حديثه عن قطاع غزة، قال ، بنيامين نتنياهو إنه عرض قطاع غزة على عدد كبير من القادة العرب، إلا أن أحدا منهم "لم يتطوع لذلك". وقال إنه لا يعرف ما إذا كانت إسرائيل ستنجح في تحقيق هدوء طويل الأمد، وإنه "لا يشن حروبا لا داعي لها"، مدعيا أنه يقوم بتفعيل القوة عندما يجب، وعلى استعداد لدفع الثمن عندما يجب"، وبحسبه "من الممكن أن نضطر للتوجه إلى عملية عسكرية واسعة في قطاع غزة، ولكن يبقى هذا الخيار الأخير"، على حد تعبيره. وتابع أن "كل الخيارات، بما في ذلك الدخول إلى قطاع غزة واحتلاله، هي بموجب ما هو الأفضل لإسرائيل"، مشيرا إلى أن قوات الجيش تطوق حاليا قطاع غزة، وادعى أن ذلك دفع حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى إبعاد المتظاهرين عن السياج الحدودي.

#### المونيتور: إسرائيل تسقط صفة منظمة "ارهابية" عن حماس

عقب شلومي إدار الكاتب المتخصص في الشأن الإسرائيلي في موقع المونيتور، على أحداث مليونية العودة وتعامل إسرائيل مع حركة حماس في الانية الاخيرة.

قال شلومي إدار، إنه في مساء يوم السبت ٣٠ مارس بعد أن أصبح واضحًا أن المظاهرة الجماهيرية في غزة قد مرت بهدوء نسبي، وأصدر المتحدث الرسمي باسم جيش الإحتلال بيانًا قال فيه: إن أحداث المسيرة المليونية على حدود غزة انتهت بعنف أقل مما كان متوقعًا، لقد تصرفت "المنظمة التي تسيطر على قطاع غزة" بضبط النفس الذي لم نشهده منذ العام الماضي. وأضاف: "يجب علينا أن نركز على مصطلح "المنظمة التي تسيطر على القطاع"، لم يستخدم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي هذه المرة مصطلح "منظمة حماس الإرهابية" كالمعتاد في بياناته. وأنه إذا وقّعت "إسرائيل" أو وافقت على اتفاق مع حماس، فهذا يعني أنها لم تعد منظمة "إرهابية" وأن "إسرائيل" تعترف بها من الناحية العملية، ربما هذا هو السبب الرئيسي وراء امتناع نتنياهو عن عقد اجتماع للكابينة حتى لا يقع في الحرج، لكن أي شخص له عينان في رأسه يعلم أن ما حدث على حدود غزة يوم السبت الماضي هو نتيجة تفاهات بين الجانبين، وهو نوع من تسوية صغيرة توصلت إليها "إسرائيل" وحماس بوساطة مصرية وهي الطريق إلى اتفاق أوسع.

وبحسب إدار، ستواصل حماس وصف "إسرائيل" بـ "العدو الصهيوني"، ولكن ليس من المؤكد أن "إسرائيل" ستكون قادرة على وصف حماس بأنها "منظمة إرهابية" إلى جانب أن حماس لا تزال تمتلك السلاح وتحافظ على قوتها وسيطرتها في القطاع.

### الجيش غير جاهز للقتال برا في غزة

قال مصدر أمني رفيع في مقابلة مع موقع واللا العبري بأن حرص القيادة السياسية والأمنية على الاكتفاء بالضربات الجوية في أي مواجهة عسكرية والحرص على عدم توسيع المواجهة خوفا من زج القوات البرية أدى إلى تخييم الخوف والقلق على قلوب الكثيرين من اليوم الذي ستندلع فيه الحرب المقبلة.

وأوضح المصدر بأن أعداء إسرائيل بما في ذلك حزب الله و حماس أصبحوا يدركون جيدا بأن القيادة الإسرائيلية أشد حرصا على عدم توسيع المواجهات العسكرية بغرض الاكتفاء بالضربات الجوية وعدم زج القوات البرية ، وأن التهديدات الإسرائيلية بالدخول في عملية برية لا تهدف إلا لممارسة

الضغوط النفسية؛ وبهدف ممارسة الضغوط على حماس ومصر والتهديد بدخول عملية برية. وبأن حماس وحزب الله سيبدلان جل جهودهم في أي مواجهة عسكرية لجر الجيش إلى عمق لبنان وغزة، حيث سينتظر قوات الجيش هناك عالم آخر من الأنفاق الموصولة بالمنازل والمساجد والمباني المرتفعة التي تتمركز بها مجموعات القنص ومضادات الدبابات.

وأوضح ضباط كبار في الذراع البري بأن الشكوك لا تزال تراود المستوى السياسي بخصوص جهورية القوات البرية للقتال والتقدم في مسارح عمليات الأعداء للقضاء على الأهداف المختلفة جهود تشكيل الحكومة الفلسطينية

كشفت مصادر صحفية محلية ان خلافات تدور حول بعض الحقائق في الحكومة الفلسطينية الجديدة وعدم رضى اعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح على الأسماء المطروحة لتولي تلك الحقائق تحول دون الاعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور محمد اشتية؛ وبينت أن ضغوطات تمارس بهدف تثبيت بعض الوزراء الحاليين في مناصبهم الامر الذي يرفضه اشتية والذي يصر على أن التغيير الحكومي لا بد أن يشمل جميع الوزارات السابقة، في حكومة رئيس حكومة تسيير الأعمال رامي الحمدالله، الأمر الذي ترفضه اللجنة المركزية لفتح، وتصر على بقاء بعض الوزراء. وفيما يتعلق بالقوائم التي يتم تسريبها وتداولها عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي أكدت المصادر أن بعض هذه الأسماء صحيحة وبعضها الآخر غير صحيح، ولا أحد يعلم الأسماء التي ستشغل الحقائق الوزارية وخاصة أن الدكتور اشتية وضع قائمة من الاسماء ولم يقم بإبلاغ اصحابها؛ وانه تم طرح أكثر من اسم للوزارة الواحدة ليتم اختيار احدهم بالتوافق مع الرئيس واللجنة المركزية. وألمحت المصادر إلى أن من بين الحقائق التي يدور الخلاف حولها الأوقاف والتعليم والخارجية دون اعطاء اي تفاصيل.

ومع اقتراب إعلان رئيس الوزراء المكلف الدكتور محمد اشتية عن تشكيل حكومته الـ ١٨ رفضت الفصائل الفلسطينية الوازنة المشاركة فيها (حماس، الجبهتين الشعبية والديمقراطية)، بالإضافة إلى الجهاد الإسلامي التي لم يسبق لها أن شاركت في أي من الحكومات السابقة، وفصائل المنظمة ١٣ فصيلاً، والمشاركين في الحكومة ستة فصائل، والفصائل الوازنة في المنظمة ليست جزءاً منها (الجبهتين الشعبية والديمقراطية)؛ إضافة الى حركتي الجهاد وحماس. وبرزت استقلالات في صفوف

قيادات فصائل المنظمة على خلفية المشاركة في حكومة اشتية؛ ففي اطار المفاوضات التي أجراها رئيس الوزراء المكلف محمد اشتية مع قوى وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، التقى وفد حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية؛ التي اعلنت عدم المشاركة في الحكومة الثامنة عشرة، مشيرة إلى أن المبادرة لم تشارك من قبل الا في حكومة الوحدة الوطنية.

وعبرت المبادرة عن أملها أن تتواصل الجهود لتحويل الحكومة الجديدة إلى حكومة وحدة وطنية تضم الجميع، على أساس انهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإجراء الانتخابات الديمقراطية. وكذلك زهيرة كمال، الأمين العام لحزب (فدا)، استقالت على خلفية قرار الحزب المشاركة في الحكومة؛ و أعلن أعلن صالح أبو لبن عضو المكتب السياسي لـ "حزب فدا"، عن استقالته من الحزب في سياق استقالات جماعية طالت الأمانة العامة زهيرة كمال ونوابها.

ومن جهة اخرى كشفت مصادر مصرية أنّ وفد المخابرات المصرية يبذلُ جهوداً كبيرة لاستئناف حوارات المصالحة بين طرفي الانقسام حماس وفتح، كان آخرها التواصل مع رئيس الوزراء المُكلف د. محمد اشتية بشأن إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية. وأن وفد المخابرات المصرية طلب من رئيس الوزراء المُكلف د. محمد اشتية التوجه للقاء الفصائل في غزة لبحث تشكيل حكومة وحدة وطنية. وانه ردّ على الطلب المصري بلقاء الفصائل الفلسطينية وتشكيل حكومة وحدة وطنية بأنه سينقل طلبهم للرئيس عباس ولأعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح.

ولفتت المصادر إلى أن وفد المخابرات المصرية ينتظر رد حركة فتح على إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية تتمثل مهمتها، بإجراء الانتخابات، وإزالة آثار الانقسام، وتطبيق اتفاقات المصالحة الموقعة بين الفصائل الفلسطينية.

يشار إلى أن الرئيس عباس هاجم حركة حماس في كلمته أمام القمة العربية، قائلاً " نحن وافقنا على مبادرة مصر للمصالحة وحماس لا تريد تطبيقها (..) حماس لا تريد المصالحة رغم كل الاتفاقات التي وقعناها معهم"،

## انتخابات الكنيست ٢١

النتائج الأولية للانتخابات العامة للكنيست الـ٢١، أظهرت وجود أغلبية لمقاعد معسكر اليمين بالكنيست. وذكرت وسائل الإعلام العبرية، أن حزب "الليكود" حصل على ٣٦ مقعداً، وحزب "كحول

لفان" ٣٥، وبينما حصل حزب "يهדות هتורה" على ٧ مقاعد وحزب "شاس" على ٨ مقاعد. وحصل كل من حزب "العمل"، وتحالف "الجبهة والعربية للتغيير"، على ٦ مقاعد لكل منهما، وحصل كل من حزب "يسرائيل بيتنا" وحزب "اتحاد أحزاب اليمين" على ٥ مقاعد لكل منهما. وحصل كل من حزب "ميرتس" على ٤ مقاعد و"كولانو" و"بلد" على ٤ مقاعد لكل منهما، وبهذا يكون إجمالي عدد مقاعد معسكر اليمين ٦٥، مقابل ٥٥ مقعد لمعسكر الوسط واليسار والعرب؛ وأكدت وسائل الإعلام العبرية، أن كل من حزب "جيشر" و"اليمين الجديد، و"زيهوت"، لم يبلغوا نسبة الحسم، وقالت صحيفة "معاريف" العبرية، إن أعلى نسبة تصويت لحزب "كحول لفان" كانت في تل أبيب، بينما كانت أعلى نسبة تصويت لحزب "الليكود" في القدس، وكانت أعلى نسبة تصويت لحزب "العمل" في مستوطنات غلاف غزة.

وكانت عملية الانتخابات الإسرائيلية، الـ ٢١ للكنيست، بدأت بمشاركة ٤٠ قائمة انتخابية، وسيشارك بهذه العملية ٦,٣٣٩,٢٧٩ ناخب إسرائيلي، من أصحاب حق الاقتراع، منهم نحو ٩٥٠ ألفاً من المواطنين العرب.

ويُمكن القول ان الإسرائيليين صوّتوا مع قانون القومية العنصريّ، صوّتوا من أجل ترسيخ سياسة العنصريّة والعريضة والبلطجة، وأعلنوا بشكلٍ غيرٍ قابلٍ للتأويل أنّ العرب في كيان الاحتلال، وهم أصحاب الأرض الأصليين، ليس مرغوباً فيهم، ويجب حلّ المشكلة الديمغرافية، التي يعتبرها نتياهو وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُ تهديداً استراتيجياً على كيان الاحتلال، وبالتالي لا يستغربين أحدٌ إذا قامت الحكومة الجديدة، بدعمٍ من الإدارة الأمريكيّة، وبتواطؤٍ من الغرب "المتحضر" وسكوت الأنظمة العربيّة الرسميّة، لا يستغربين أحدٌ إذا فُرِضَت على الشعب العربيّ الفلسطينيّ عمليات تطهيرٍ عرقيّ، إنّ لم يكن أكثر من ذلك.

أكدت النتائج النهائية أنّ عرب الـ ٤٨ ولأوّل مرّة منذ إقامة كيان الاحتلال، على أنقاض الشعب العربيّ الفلسطينيّ، أكدت أنّ نسبة التصويت لم تتعدّ الـ ٥٠ بالمائة، أي أنّ نصف فلسطينيي الداخل قاطعوا الانتخابات، ووجّهوا رسالةً حادّةً لإسرائيل بأنّهم لا يعترفون ببرلمان يقوم على سنّ القوانين العنصريّة، لتضييق الحيز عليهم، وهو الحيز الضيق أصلاً.

علاوةً على ذلك، فإنّ انخفاض نسبة التصويت إلى الحضيض مرّدها أيضاً فضّ القائمة المشتركة، بدون أسبابٍ مُقنعةٍ للناخب العربيّ في الداخل الفلسطينيّ، علماً أنّ القائمة المشتركة حصلت في انتخابات العام ٢٠١٥ على ١٣ مقعداً، ولكن على الرغم من وجودهم في الكنيست الـ٢٠، لم يتمكنوا، أيّ النواب العرب، منع الكنيست من سنّ قانون العنصريّة، الذي أكّد للفلسطينيين في الداخل على أنّهم مواطنون مع وقف التنفيذ، وأنّهم ليسوا مُتساوين مع اليهود في الحصول على الحقوق الفردية والجماعية.

### رد فعل السلطة الفلسطينية على نتائج الانتخابات

برز رد الفعل الفلسطيني على نتائج الانتخابات الإسرائيلية باستعداد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للجلوس مع أية حكومة إسرائيلية تؤمن بالسلام على أساس القرارات الدولية، وأضاف عباس أنّ الجانب الفلسطيني لن يقبل بصفقة القرن الأمريكية.

أما صائب عريقات قال إنّ الناخبين صوتوا بـ "لا للسلام" و"نعم للاحتلال". فيما علّق عضو اللجنة المركزية لحركة فتح توفيق الطيراوي على نتائج الانتخابات بالقول "إنه حتى ولو فاز أي شخص آخر غير نتتياهو؛ فإن السياسة الإسرائيلية لن تقضي إلى إقامة دولة فلسطينية؛" وأضاف أنّ المنافسة بين الليكود وكاحول لافان هي بين اليمين واليمين، داعياً السلطة الفلسطينية لأنّ تغير من سياستها المتمثلة في أنّ الخيار الوحيد هو المفاوضات.

### نتائج انتخابات الكنيست وتداعياتها فلسطينياً

أشارت النتائج الأولية للانتخابات الى وجود تعادل بين حزب "الليكود" و"كحول لافان"، بحصول كل منهما على ٣٥ مقعداً، مع وجود أغلبية ٦٥ مقعداً لأحزاب معسكر اليمين، مقابل ٥٥ مقعداً، لأحزاب معسكر الوسط واليسار والعرب. ووفقاً لهذه النتائج، فلن يستطيع "بيني غانتس" تشكيل حكومة، تحظى بأغلبية المقاعد بالكنيست، ولذلك تشير التوقعات إلى تشكيل ائتلاف حكومي برئاسة بنيامين نتتياهو، مشابه إلى حد ما، للائتلاف الحكومي الحالي.

ولكن ما هي تداعيات تشكيل ائتلاف حكومي جديد بقيادة نتتياهو، على مجمل الملفات بالساحة الفلسطينية، كملف المفاوضات مع السلطة، وملف الجنود الأسرى، وملف التهديّة بقطاع غزة؟. الضفة الغربية.. نتتياهو وسياسية الوضع القائم: نتتياهو لن يغير كثيراً في توجهاته السياسية، التي تعبر عن

مواقف يمينية متطرفة، تجاه الفلسطينيين بشكل عام، وتجاه عملية التسوية بشكل خاص. ففي حال تكليف نتياهو بتشكيل حكومة، لفترة خامسة، فستكون هذه الحكومة بنفس التركيبة السابقة، بمعنى من أحزاب اليمين المتطرف، والأحزاب الحريدية، ولذلك لن يسارع نتياهو للتفاوض مع السلطة، ولن ينكب على وجهه لأي تسوية سليمة. وبالتوازي مع الإعلان عن ضم مناطق بالضفة الغربية، (كما جاء في دعايته الانتخابية)، وفرض السيادة الإسرائيلية، على التجمعات الاستيطانية الكبرى بالقدس والضفة، سيراهن نتياهو على الدور الأمريكي على الصعيد السياسي تجاه السلطة الفلسطينية، مقابل الحفاظ على الوضع القائم من الناحية الأمنية بالضفة الغربية. وعليه لا يمكن توقع حدوث أي مستجدات سياسية من حكومة نتياهو المقبلة، في ملف المفاوضات، وملف التسوية السياسية، مع السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية.

التهدئة بقطاع غزة وملف الجنود الأسرى: على صعيد قطاع غزة، قد لا يتخلى نتياهو عن التفاهات التي توصل إليها مؤخراً مع الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس، بقطاع غزة، بواسطة المخابرات المصرية، ليس حرصاً منه على الهدوء بالجنوب، لكن سعياً لإنهاء ملف الجنود الأسرى. نتياهو هو الوحيد القادر على التوقيع على صفقة تبادل جديدة، مثل صفقة "شاليط"، ولديه الدعم الحزبي الكافي بالكنيست لتمير هذه الصفقة، لكن هذه المرة سيسعى نتياهو لابتزاز حركة حماس والفصائل بغزة، للتوصل إلى صفقة تبادل مقابل تنازلات سياسية. سيعمل نتياهو على ربط تطبيق وتنفيذ كافة التفاهات، بملف الجنود الأسرى، ولذلك قد نشهد تحريكاً للمياه الراكدة في ملف التهدئة وملف الجنود الأسرى، في حال قام نتياهو بتشكيل حكومة جديدة.

حكومة نتياهو في مجتمع يميني: فوز نتياهو واليمين يشير بشكل واضح إلى عدم وجود يسار أو وسط في المجتمع الإسرائيلي. الحكومة القادمة برئاسة نتياهو، ستجسد حالة التوجه نحو اليمين في المجتمع الإسرائيلي، وحالة التطرف ضد العرب، وكراهية السلام، وحب الحرب، وفكر الترانسفير والطرده. وبالتالي فلا يمكن توقع سياسات جديدة لحكومة نتياهو القادمة، تجاه العرب بشكل عام، والفلسطينيين بشكل خاص، عدا السعي لتطبيع العلاقات مع الدول العربية، لخدمة المصالح الاقتصادية والأمنية لإسرائيل.



الخلاصة.. حكومة نتياهو والتطرف العنفي: بعد هذه النتائج الأولية، وحصول الأحزاب اليمينية على أعلى نسبة أصوات من المجتمع الإسرائيلي، ستشعر الحكومة القادمة برئاسة نتياهو، بنشوة الانتصار، والتأكيد على شرعية سياساتها المتطرفة تجاه العرب والفلسطينيين. وبالتالي، ستسعى هذه الحكومة إلى سن قوانين عنصرية جديدة، وستقدم على خطوات سياسية جديدة أكثر تطرفاً، ضد العرب في الداخل، والفلسطينيين بالضفة وغزة، وقد تقوم بإجراءات متطرفة تجاه المسجد الأقصى، والمساجد بشكل عام في الداخل، وقد تقدم على ضم مستوطنات ومناطق للسيادة الإسرائيلية، وقد تعمل على شن حرب على قطاع غزة.

### مصر تنسحب من مبادرة أمنية للتصدي لإيران تقودها أمريكا

قالت أربعة مصادر مطلعة إن مصر انسحبت من الجهود الأمريكية لتشكيل "الناطو العربي" على غرار حلف شمال الأطلسي مع الحلفاء العرب الرئيسيين فيما يمثل ضربة لمساعي إدارة الرئيس دونالد ترامب لاحتواء نفوذ إيران. وأن مصر أبلغت قرارها للولايات المتحدة والأطراف الأخرى المعنية بالتحالف الأمني في الشرق الأوسط المقترح تشكيله، قبل اجتماع عقد في الرياض. وأن القاهرة لم ترسل وفداً إلى الاجتماع وهو الأحدث في إطار السعي لإعطاء دفعة للجهود التي تقودها الولايات المتحدة لجمع الحلفاء العرب في معاهدة أمنية وسياسية واقتصادية للتصدي لإيران.

وقال مصدر عربي طلب عدم نشر اسمه على غرار بقية المصادر، إن مصر انسحبت لتشككها في جدية المبادرة فهي لم تر بعد خطة أولية تحدد ملامح هذا التحالف، ولأن وضع خطة ينطوي على خطر زيادة التوتر مع إيران. وأن الغموض المحيط بما إذا كان الرئيس ترامب سيفوز بولاية ثانية العام القادم واحتمال أن يتخلى من يخلفه عن المبادرة عاملان ساهما في اتخاذ مصر القرار. وقال مصدر سعودي عن المبادرة "إنها لا تسير كما ينبغي". ووفقاً لوثيقة سرية للبيت الأبيض، فإن المبادرة التي اقترحتها السعودية للمرة الأولى عام ٢٠١٧ تهدف إلى الحد أيضاً من نفوذ روسيا والصين المتزايد في المنطقة؛ وعلاوة على الولايات المتحدة والسعودية يشمل التحالف الأمني في الشرق الأوسط، الإمارات والكويت والبحرين وقطر وعمان والأردن.

### العدو والاستثمار في الانقسام وعرقلة المصالحة

أبدت مصادر أمنية إسرائيلية انزعاجها الشديد من تصريحات بنيامين نتنياهو حول قراره منع عودة الرئيس الفلسطيني عباس وسلطته الى غزة تحت اي من الظروف؛ وقالت المصادر أن نتياهو يكشف عن رؤية الدولة وأجهزتها الأمنية لأهداف انتخابية، وأن ذلك من شأنه أن يثير غضب الوسطاء العرب "مصر وقطر"، والذين وضعهم نتياهو في خانة الشك والعمل ضد السلطة الفلسطينية عبر تثبيت حكم حماس في قطاع غزة.

وزعمت المصادر أن الاستثمار الإسرائيلي في ترسيخ فصل غزة عن الضفة كبير، وأن الحديث عن تفصيلاته يضر بالمصالح الأمنية للدولة العبرية محدّرة من تبعات إثارة القضية مرة أخرى في ظل انتظار الجميع لصفقة القرن التي سيعنها ترامب نهاية هذا الشهر أو منتصف مايو القادم والتي من شأنها أن تحدث هزة كبرى في العالم العربي والمجتمع الدولي.

وكان كوبي ميخائيل، الباحث في "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، ذكر في مقال للمعهد: أن على إسرائيل وبإمكانها التوصل إلى تسوية مع حركة حماس بكل ما يتعلق بقطاع غزة، وذلك في أعقاب التطورات الحاصلة في القطاع منذ بدء فعاليات مسيرة العودة الكبرى.

وقد امتنع ميخائيل عن الإشارة إلى أن هذه الأحداث تسببت بانتقادات شديدة لإسرائيل من جانب دول ومنظمات دولية، كما تسببت بأزمات دبلوماسية بين إسرائيل وعدد من الدول، أبرزها جنوب أفريقيا وتركيا وسحبهما سفيريها من تل أبيب. واعتبر أن حماس "اختطفت" مسيرة العودة وأبعدت منظميها وأخذت تديرها بنفسها. ورأى ميخائيل أن فشل جهود المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس تشكل عقبة أمام عودة السلطة الفلسطينية للحكم في القطاع. لكنه، في الوقت نفسه، أشار إلى الأحداث عند السياج الأمني المحيط بالقطاع "تذكّر أن قطاع غزة، بالظروف القائمة وعلى رأسها الانقسام في الحلبة الفلسطينية والأزمة الإنسانية ووضع البنية التحتية الخطير"، لافتاً إلى أن "الموقف الإسرائيلي الحالي حيال حماس وقطاع غزة يرسخ هذا الوضع، ولذلك فإنه يغذي الشروط الماثلة في خلفية التصعيد الأمني".

وأضاف ميخائيل أنه "بالاستناد إلى الاعتقاد بأن حماس ستبقى الجهة التي تتولى الحكم في قطاع غزة وأنه لا توجد نية لدى إسرائيل للعمل على تفكيكها واستبدالها بقيادة أخرى أو السيطرة على القطاع، فإنه ينبغي دراسة إمكانية الموافقة على وجود كيان معاد آخر عند حدود إسرائيل وبلورة استراتيجية

لتسوية العلاقات معه، بما في ذلك من خلال تفاهات أمنية وحتى قدر من التنسيق الأمني المحدود، بحيث ينشأ احتمال لهدنة مستمرة من العنف وهدوء على طول الحدود ومحيطها".

وتابع أنه "بمقدور إسرائيل، بمساعدة مصر وتدخل المجتمع الدولي، أن تطور أجهزة تسوية وتعامل مقابل حماس، حتى بدون اعتراف متبادل ومن دون علاقة مباشرة. ويفترض بأجهزة التسوية هذه أن توفر ردا ناجعا وسريعا من تلك الموجودة اليوم بما يتعلق بالضائقة الإنسانية في أراضي القطاع، ولجم محاولات حماس للمس بإسرائيل، وحتى تحسين قدرتها على الحكم المدني في قطاع غزة" وأنه لا يوجد بالضرورة تناقض في هذه المعادلة.

ومضى ميخائيل أن ثمة شروطا لتحقيق ذلك، كالتالي وضعتها إسرائيل منذ حزيران العام ٢٠٠٧، في أعقاب سيطرة حماس على القطاع؛ وبهذا المفهوم الإسرائيلي، فإن السلطة الفلسطينية هي العنوان الرسمي الفلسطيني الوحيد للتحدث مع إسرائيل. ودعا الباحث إلى قبول إسرائيل "لحقيقة وجود كيانيين فلسطينيين منفصلين، والسعي إلى ترسيخ واقع التسوية، الذي سيكون أقل من تسوية دائمة، ومن خلال الفصل العقائدي بين السياسية تجاه السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والسياسة التي ينبغي تطويرها تجاه قطاع غزة".

ودعا ميخائيل إلى مواصلة المؤامرة الإسرائيلية ضد المصالحة الفلسطينية، بحيث أن "الاستراتيجية المقترحة هي السعي إلى تسوية مع حماس، من خلال تقويتها وإمكانية أن يسبب ذلك إضعاف مكانة السلطة الفلسطينية، كنتيجة لدفع التسوية على أساس مبدأ الهدنة الطويلة الأمد مع حماس".

وكرر ميخائيل أنباء ترددت في الإعلام الإسرائيلي مؤخرا بأن حماس بعثت برسائل إلى إسرائيل، في الأشهر الأخيرة، وتقضي باستعداد الحركة للتوصل إلى هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل، ورفضتها الأخيرة. ودعا ميخائيل إلى أنه في المرحلة الأولى لتطبيق تسوية كالتالي يقترحها، أن يُشكل جهاز مراقبة استخدام أموال الدعم، ودراسة إمكانية تحويل قسم من أموال الضرائب والجمارك، التي تجبيها إسرائيل لمصلحة الفلسطينيين، إلى القطاع. وخلص الباحث إلى أنه "بمقدور إسرائيل احتواء كيان معاد مجاور لها، شرط أن يكون ملجوما ومرتدعا وقادرا على العمل كسلطة".

## الاستيطان

ذكر تقرير نشرته حركة "السلام الآن" الإسرائيلية، أن ١٩٣٤٦ وحدة استيطانية بنيت في مستوطنات الضفة الغربية والقدس خلال تسلّم بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء. وتلك الوحدات بنيت في مستوطنات وبؤر استيطانية خلال عشر سنوات هي زمن حكم نتنياهو، مبيناً أن نحو ١٣٦٠٨ وحدة منها (أي ما نسبته ٧٠%) تم بناؤها في مستوطنات معزولة من المحتمل أن تضطر إسرائيل لإخلائها في أي اتفاق سياسي مستقبلاً. وبينت أن تلك المستوطنات المعزولة أصبح يتواجد بها ٦٠ ألف مستوطن في ظل مزيد من بناء الوحدات فيها؛ ونوهت إلى أن ١١% من البناء (٢٢٠٦ وحدة استيطانية) تعتبر غير قانونية وفقاً للقوانين التي تطبقها إسرائيل في المستوطنات (بغض النظر عن عدم قانونية المستوطنات نفسها بموجب القانون الدولي).

ووفقاً لبيانات رسمية سردها التقرير، فإن المتوسط السنوي للبناء في عهد نتنياهو بلغ ١٨٥٠ وحدة استيطانية، مشيرةً إلى أنه مع تحييد فترة التجميد المزعومة فإنه المتوسط يصل إلى ١٩٧٣ وحدة.

ومقارنةً بمتوسط البناء ما بين ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨ الذي بلغ ١٨٢٩ وحدة سكنية، لذا فإن الادّعاءات بأن نتنياهو قام "بضبط" البناء باستثناء ١٠ أشهر للتجميد، غير صحيحة. ويظهر من البيانات أنه ما بين عام ٢٠٠٨ إلى نهاية عام ٢٠١٧، تم وضع ١٣٢,٣٠٠ ألف مستوطن في المستوطنات، حيث ارتفع العدد إلى ٤١٣ ألف مع نهاية ٢٠١٧.

وأشار التقرير إلى أنه تم استثمار ١٠,٢٧٢ مليار شيكل في المستوطنات الإسرائيلية. مشيرةً إلى أن تلك الأموال كانت فائض في الموازنات، وتضاف إلى الميزانية العادية التي يتم استثمارها سنوياً في تلك المستوطنات، ولا تشمل تلك الأموال ما يدفع للنفقات الأمنية.

وقال التقرير "لقد حدث اتجاه مقلق بشكل خاص منذ انتخاب ترامب، حيث تركّز البناء في كتل استيطانية خارجية يتعين على إسرائيل إخلاءها في أي اتفاق مقبل، لكن الهدف من ذلك هو تغيير الواقع على الأرض. وأضاف "منذ عقد من الزمان، يمول نتنياهو أكثر من ٥ في المائة من الجمهور على حساب بقية مواطني إسرائيل الذين يعيشون في النقب والجليل والمحيط الاجتماعي لدولة إسرائيل". واعتبر أن حديث نتنياهو عن رغبته في ضم المستوطنات بالضفة يدل على أن نتنياهو يبحث عن أي وسيلة للهروب من السجن، ولإيقاف الإجراءات القانونية ضده. داعيةً الإسرائيليين لفهم أنه يبحث عن

مستقبله الشخصي على حساب معظم الجمهور، وأيضًا على حساب تهديد حقيقي لمستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.

### إعلان نتياهو ضم مستوطنات الضفة

أعلن بنيامين نتياهو، أنه سيتخذ إجراءات لضم بعض المستوطنات، التي تمت إقامتها في الضفة الغربية إلى إسرائيل، حال فوزه في الانتخابات المقبلة؛ وقال: "إنني أعتزم توسيع السيادة الإسرائيلية"، مضيفاً: "نناقش تطبيق السيادة الاسرائيلية على مستوطنة (معاليه أدوميم) وهي مستوطنة كبيرة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى غيرها من المناطق".

وقررت سلطات الاحتلال، الاستيلاء على أراض للمواطنين في الأغوار الشمالية، من أجل شق طرق استيطانية عسكرية، و الأراضي التي يشملها القرار هي أراض خاصة، وتعود لمواطنين من طوباس وطمون وتياسير، مضيفاً أن مساحتها تبلغ ٣٨٤ دونما.

واستولت سلطات الاحتلال على العشرات من الدونمات الزراعية من أراضي بلدي لحول وبيت أمر شمال الخليل، لتوسيع شارع استيطاني.

فيما قررت قوات الاحتلال الاستيلاء على مئات الدونمات من اراضي ٧ قرى جنوب مدينة نابلس؛ لشق طريق استيطاني؛ واصدرت قرارا باستملاك نحو ٤٠٦ دونمات من اراضي سبع قرى وهي: بورين، وحوارة، وبيتا، وعورتا، ويطما، والساوية، وياسوف، جنوب نابلس؛ بهدف شق شارع التفافي يسلكه المستوطنين عوضا عن شارع حوارة.

### الاستيطان وموسم الانتخابات

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، أن الإدارة المدنية الإسرائيلية وافقت على بناء نحو ١٤٠٠ وحدة استيطانية في المستوطنات بالضفة والقدس الشرقية خلال الأسبوع الذي سبق اجراء الانتخابات؛ وأن هذه هي المرحلة الأخيرة من حيث الموافقات الحكومية، وبعد ذلك سيتم فتح عملية المناقصة والبناء، مشيرةً إلى أنه سيتم الترويج لـ ٣٥٠٠ وحدة استيطانية أخرى في الضفة الغربية؛ بدون الموافقة على أي خطط حالياً بشأنها. موضحة أن العدد سيصل إلى نحو ٥ آلاف وحدة استيطانية بشكل إجمالي.

وسيتم بناء ١١٠ وحدات سكنية في جفعات زئيف، و٦٠٣ في معاليه أدوميم، و٢٨١ في بيتار عيليت، و١٠٨ في إفراميم، و٣٢٥ في ألون قرب كفار أدوميم بالقرب من قرية الخان الأحمر. نشرت وزارة الاسكان "الإسرائيلية" عطاءات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في مستوطنات الضفة الغربية قبيل الانتخابات ب ٥ أيام. وقالت صحيفة معاريف بأن العطاءات قدمت لبناء ٦٢ وحدة استيطانية في مستوطنة ادام و١١٢ وحدة في مستوطنة الفي مينشة و١١١ وحدة في مستوطنة اورنيت، اما مستوطنة ارئيل سيتم بناء ١٩٥ وحدة. وانه سيتم بناء ٥٠ وحدة في مستوطنة عمونيل وفي مستوطنة معالية ارايم ٤٤ وحدة وفي مستوطنة بيتار عيليت ١٤ وحدة استيطانية.

### عدم شرعية كل الأنشطة الاستيطانية

وأكد المتحدث باسم الأمين العام، ستيفان دوجاريك، أن موقف الأمم المتحدة، تجاه الأرض الفلسطينية المحتلة واضح، ويستند إلى قرارات مجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة. ورداً على سؤال في المؤتمر الصحفي اليومي، حول ما نُسب إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بشأن ضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل، إذا فاز في الانتخابات المقبلة، أشار دوجاريك، إلى موقف المنظمة الأممية المتمثل في أن كل الأنشطة الاستيطانية غير قانونية، بموجب القانون الإنساني الدولي، كما أنها تقلص بشكل كبير إمكانية تحقيق حل الدولتين المتفاوض عليه.

ووفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، فإن الفلسطينيين في الضفة الغربية "يخضعون لنظام معقد من السيطرة، منها معيقات مادية (الجدار، والحواجز، والمتاريس) ومعيقات بيروقراطية (التصاريح، وإغلاق المناطق) والتي تحد من حقهم في حرية التنقل، ويستمر توسيع المستوطنات، والقيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي والموارد الطبيعية، والتهدير بسبب عمليات الهدم بشكل خاص".

### بريطانيا تُدين الاستيطان

أعرب الوزير البريطاني مارك فيلد، القائم بأعمال وزير شؤون الشرق الأوسط، عن إدانته لمضي سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بخطط لبناء مزيد من الوحدات الاستيطانية في أنحاء الضفة الغربية. وقال فيلد، "تدين المملكة المتحدة بشدة، قرار السلطات الإسرائيلية في ٥ نيسان الماضي قديماً في خطط

---

ومناقصات لبناء مزيد من الوحدات الاستيطانية في أنحاء الضفة الغربية". وتابع: "المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتقوض فعلياً إمكانية حل الدولتين"، مطالباً إسرائيل بوقف هذه الإجراءات التي تأتي بنتائج عكسية.